شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

حزب اللّه العراقي يقول الحقيقة

لا يجب ولا يتعيّن علينا أن نزعل أو نغتاظ أو نغضب مما أعلنه زعيم حزب الله – العراق أول من أمس، فالرجل أفصح علناً وأعلن صراحة عمّا يؤمن به ويُخطط له بخلاف زملائه أو أخوته أو رفاقه في الحركة الإسلامية (الشيعية والسنية سواء بسواء) الذين نعرف أنهم يُضمرون عكس ما يقولون ويعلنون ويؤكدون ويصرحون ويفيدون به.

أمين عام حزب الله واثق البطاط صرّح بأنه يناهض النظام الديمقراطي "المطبّق"! في البلاد، مبرراً ذلك بان النظام الديمقراطي "يُعطي للصوص الحرية بأن ينهبوا ما يشاءون"، وانه يقبل بهذا النظام مؤقتاً لحين تمكنه من إقامة نظام حكم ديني (السومرية نيوز).

قال السيد البطاط "أننا في حزب الله نؤمن بالنظام الثيوقراطي أو نظام الدين أو نظام التنصيب"، و"نملك القوة وواثقون من التغيير ومضطرون لأن نتماشى مع الواقع وأن نقبل الديمقراطية، ومن خلال الديمقراطية نمهد للحكم الثيوقراطي".

السيد البطاط بهذا ينطق بلسان زعماء سائر الأحزاب الإسلامية (الشيعية والسنية، لا فرق)، فهم جميعا لديهم الشعور نفسه والقناعة ذاتها والهدف عينه، لكنهم لم يعودوا يجرأون على الإفصاح عن دواخلهم. هم جميعاً ينزعون إلى إقامة النظام الدكتاتوري الشمولي الذي يتطلع إليه السيد البطاط وحزبه.. النظام الذي يفرض على الناس فرضاً عقيدة معينة ونهجاً سياسياً واجتماعياً وثقافياً محدداً وأسلوب حياة خاصاً لا يُراعي التنوع والتعدد والاختلاف التي هي من طبيعة الإنسان ومجتمعاته.

زعماء الأحزاب الإسلامية الأخرى الذين يُمسكون الآن بزمام السلطة وعموم العملية السياسية ما انفكوا يُصدّعون رؤوسنا، في السيل اليومي من خطاباتهم وتصريحاتهم ومقابلاتهم التلفزيونية، بشعارات التعددية والمواطنة والمشاركة والحريات العامة والحقوق السياسية والمدنية والمساواة والعدالة وتكافؤ الفرص ودولة القانون، وسواها مما يُعدّ من جوهر الديمقراطية ونظامها، بيد انهم انتهوا بنا إلى نظام حكم لا يشبه أي نظام حكم ديمقراطي أو نصف ديمقراطي أو ربع ديمقراطي، بل انه شكل آخر من اشكال الدكتاتورية، والأزمة السياسية الراهنة أبرز تجل لهذه الدكتاتورية، فبدلا من أن يتنافس السياسيون على خدمة الناس على أفضل وجه استناداً إلى برامج سياسية واقتصادية واجتماعية واضحة ومحددة، كما يحصل في الدول الديمقراطية، يتصارع سياسيونا وأحزابهم وكتلهم وائتلافاتهم بضراوة على المناصب والامتيازات ولا يقبل أي منهم حتى بفكرة أن يكون حتى حين في المعارضة التي تُعدّ ركناً أساساً للنظام الديمقراطي.

نظامنا الحالي هو بالضبط من النوع الذي وصفه أمين عام حزب الله بقوله "من مساوئ النظام الديمقراطي أنه نظام يُعطي للصوص الحرية بأن ينهبوا ما يشاءون"، ودليلنا، وربما هو دليل السيد البطاط أيضاً، هذا الفساد المالي والإداري المُستشري في أجهزة الدولة التي تقع أغلبيتها تحت قيادة الإسلاميين وإدارتهم وإشرافهم.

لا تزعلوا ولا تغتاظوا ولا تغضبوا مما صرّح به أمين حزب الله .. انه يقول الحقيقة، فما من حركة إسلامية ديمقراطية، وما من حزب ديني ديمقراطي، وكل كلام للإسلاميين عن الديمقراطية إنما هو نوع من "التقية".

شوارع بغداد تختنق بعد إغلاق طرق وجسور.. والزحام يمتد من مركز المدينة إلى أطرافها

□ بغداد / المدى

كشف قائد امني كبير، امس الاحد، عن الاجراءات و التدابير الامنية التي ستتخذها قوات وزارتي الدفاع والداخلية في العاصمة بغداد لتأمين زيارة الامام موسى الكاظم التي ستصادف نهاية الاسبوع الحالي.

ويقول القائد في تصريح لـ"المدى"، ان خطة قطعات الجيش والشرطة الاتحادية لحماية الزوار ستشمل اغلاق مدينة الكاظمية بشكل كامل امام المركبات ونشر قوات امنية على جميع الطرق التي يسلكها الزوار، بالاضافة الى الاستعانة بطائرات عسكرية تؤمن الاجواء وفرض طوق أمني حول المدينة المقدسة. واشار الى ان قواته ستستخدم تقنيات متطورة في مجال مراقبة التحركات المشبوهة.

ولم يخف القائد، الذي يشغل منصباً كبيراً في قيادة عمليات بغداد، تخوفه من عدم تأمين حماية الزوار بالكامل بسبب عدم تنسيق هيئة المواكبة الحسينية مع القوات الامنية للاتفاق على استخدام مسارات معينة بدل تدفق حشود الزائرين بشكل عشوائي.

ويقول مراسل "المدى" ان العاصمة بغداد شهدت خلال اليومين الماضيين اختناقات مرورية شديدة امتدت من مركز المدينة الى اطرافها، حيث عمدت القوات الامنية الى اغلاق بعض الجسور التي تربط جانبي الكرخ والرصافة، فيما واجه الموظفون صعوبة في الوصول إلى دوائرهم وأماكن عملهم بسبب اغلاق طرق اخرى.

ويضيف القائد، ان الاستعدادات الامنية لتنفيذ خطة الحماية شملت "تخصيص جانب من كل طريق يؤدي الى المدينة المقدسة ومنع حركة المركبات فيه"، منوها الى ان "تعليمات عليا وصلت الى الاجهزة الامنية ستمنع الزائرين من حمل الشعارات الطائفية او السياسية" بالاضافة الى منع دخول الرايات او الاعلام التي تحمل على مقابض خشبية او حديدية.

واستقبلت السرادق والخيم المنتشرة في عموم شوارع العاصمة بغداد المئات من الزوار، حيث نصبها متطوعون لخدمة الزائرين في اغلب المناطق الواقعة على طرق المؤدية إلى الكاظمية.

ويخصص مجلس محافظة بغداد مبلغ ١٠ ملايين دينار لكل موكب كمساعدة للمساهمة بتغطية تكاليف المياه والعصائر والمأكولات الخفيفة التي توزع على الزوار.

وشكا جنود عراقيون من دخولهم حالة الانذار قبل اربعة ايام، ويقولون انها قد تستمر عشرة ايام اخرى، دون ان ينالوا فيها قسطاً من الراحة او يتمتعوا بأجازات دورية.

وفي حديث لـ "المدى" قال جندي انه يتخوف من عقوبات في حال ذكر اسمه، وشكى من طول اوقات الواجبات التي يقوم خلالها بحماية الزائرين.

واوضح الجندي، الذي كلف بحماية جزء من شارع السعدون، ان "الضباط الكبار لا يهمهم وجودنا في الشارع وكل جهدنا يصادر من قبلهم"، ويضيف ان "ما يهون علينا التعب متعة رؤيتنا الزوار الذي يسيرون على الاقدام لاداء شعائرهم الدينية".

وتتخذ الاجهزة الامنية في هذه المناسبة اجراءات امنية معقدة ومشددة لتلافي اي خرق امني قد تشهده الزيارة المليونية. وكان اكثر من الف زائر لقوا حتفهم عام ٢٠٠٥ فيما بات يعرف بـ "حادثة جسر الائمة" بسبب التدافع الشديد على الجسر بعد انتشار شائعة بوجود مفجر انتحاري ما أثار الذعر بين الجموع وتسبب بفوضى عارمة.

تعزية

تلقت مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
رئيسا وعاملين وأصدقاء، ببالغ الأسى والحزن نبأ وفاة
الشخصية الوطنية
سليم اسماعيل "ابو عواطف"
العضو السابق في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الذي توفي في المانيا اثر مرض عضال..
أحر التعازي لعائلة الفقيد ورفاقه واصدقائه

فخري كريم
رئيس مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

قوات الأمن تطرق الأبواب فجراً لإلقاء التحية

□ بغداد / أحمد حسين

استيقظتْ أم علي في الساعة السادسة صباحاً على طرق شديد ومتسارع على باب المنزل، وقبل أن تصحو من غفوتها للتأكد إن ما سمعته حلم أم حقيقة، عاد الطرق مرة أخرى ليوقظها بشكل تام.

وتقول أم علي (٧٥ سنة)، من أهالي منطقة الوزيرية: "أول كلمة تبادرت على لساني (الله يستر)، حتى إنني لم أوقظ أبني خشية أن تكون هناك مشكلة وراء الباب".

وتبين في حديثها لـ"المدى"، أن المسافة بين الباب الرئيس للمنزل والغرفة نحو ٢٠ متراً، "أنا أعاني من الروماتيزم، كما أنني امرأة كبيرة في السن، والمسافة طويلة، لذلك كان الطرق على الباب يزداد شدة وتسارعاً ما اضطرني لأن أصيح مستفهمة مَن وراء الباب؟".

وتضيف "جاءني الصوت من وراء الباب، نحن الجيش العراقي، فأردت أن أشتم لما تسببوا به من فزع وخوف، لكني استعذت بالله، ووصلت الباب لأبلغهم بالانتظار لأعود وأجلب المفاتيح".

وتشير أم علي إلى أنها أيقظت أبنها ليقوم بفتح الباب، وقامت هي بإيقاظ زوجته.

محمد وهو آخر الأبناء الذي ما زال يشاطر والدته المنزل، أكد لـ"المدى" أنه هو الآخر استيقظ فزعا، "لكن والدتي هدأتني وقالت إن الجيش في الباب يريدون التفتيش، وطلبت مني أن أسرع بفتح الباب وإلا كسروه".

وقال: "الحقيقة أن أحداً منهم لم يسئ التصرف ولا حتى دخلوا المنزل بوجوه متجهمة كما اعتدنا ذلك من قبل أغلب القوات الأمنية".

لكن محمد يتساءل "ما يثير الاستغراب هو الهدف من إيقاظ الناس في ساعات الصباح الأولى لمجرد إلقاء التحية ومغادرة المنزل من دون حتى تفتيشه"، مشيرا إلى أن الضابط الذي رافقه أربعة جنود إلى داخل المنزل "لم يفعلوا شيئا سوى دخول غرفة الضيوف وغرفة والدتي وكذلك غرفة نومي في الطابق العلوي من دون أي تفتيش، بل مجرد إلقاء نظرة".

وتابع بالقول: "سألني الضابط عن عنوان المنزل، وعن اسمي وعدد أفراد العائلة في المنزل، وعمل كل فرد منا، وأجبته على أسئلته التي كان يوجهها بصوت مرتفع لم أجد له أيّ مبرر". أم علي تقول: "حينما سمعت الضابط يوجه الأسئلة بصوت مرتفع خشيت أن ابني تعامل معهم بجفاء أو حصل سوء فهم، خفت كثيرا وسارعت إليهم لكنني وجدتهم يتبادلون الأسئلة والأجوبة بشكل طبيعي فاطمأننت على سلامة ابني".

المصادر الأمنية التي أجرت "المدى" اتصالات هاتفية معها، أجمعت على أن سبب ذلك هو احترازات أمنية لحماية زائري الإمام الكاظم، خاصة وأن منطقة الوزيرية تقع ضمن طرق مرور الزوار.

إلا أن أحد المصادر الذي فضل عدم ذكر اسمه، قال: "بالتأكيد هي احترازات أمنية ضمن خطة حماية زائري الإمام الكاظم، لكن هذه الاحترازات تتضمن تفتيش المنازل وهو ما لم تقم به القوة التي زارت منطقة الوزيرية".

وقارن المصدر، وهو ضابط برتبة عقيد بوزارة الداخلية، القوات الأميركية والعراقية في تنفيذ الواجبات وخاصة تفتيش المنازل، موضحا "كانت القوات الأميركية تغلق المنطقة التي تريد تفتيشها وتمنع الناس من الدخول إليها أو الخروج منها إلا بعد تفتيش دقيق لسياراتهم، وكانت لا تترك منزلاً أو مكاناً في المنزل إلا وفتشته بدقة كبيرة سواء بالأجهزة أو التفتيش اليدوي".

وتابع بالقول: "للأسف القوات العراقية ليست بهذه الدقة، وأسباب ذلك كثيرة ومتعددة، أبرزها قلة العدد، فغالباً ما تُكلف قوة من الجيش أو الشرطة، قوامها في أحسن الأحوال ١٠٠ عنصر، بتفتيش إحدى المناطق، ولا يوجد في بغداد منطقة سكنية يقل عدد المنازل فيها عن الألف منزل، بالتالي يضطر قائد القوة إلى تقسيم عناصره على الأزقة، فتكون حصة كل خمسة جنود أو شرطة ٥٠ منزلاً على سبيل المثال، ما يعني أنهم بحاجة إلى ما لا يقل عن ٨ ساعات لتفتيش المنازل بدقة".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
نائب رئيس التحرير
عدنان حسين
مدير التحرير
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون